جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الخامس والعشرون ٢٠١٣/١٠/١

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

لسان حال حمص القديمة بعد أكثر من ٥٠٠ يوم من الحصار يقول: يا أيّها الطاغوت لا تنتظر لن أموت، وإن ماتت ضمائرهم، وإن عميت بصائرهم، وإن تركوك تقتلني وتذبح أولادي وتحرقهم، لا لن أموت، ستسقي دماؤهم أرضي وتنبتهم.

اللجنة الميدانية للحراك المدني.. شمعة وسط الظلام ص (٢)

أمهات في المنفى ... جحيم الزعتري نموذجاً ص (٥)

روان ... حكاية طفولة وطن يبحث عن حريته

منذ أن نطق سيء الذكر عاطف نجيب بكلامه القبيح في أول أيام الثورة بحقّ أهلنا في درعا عندما جاؤوا إليه يطالبونه بإطلاق سراح أطفالهم زاد يقيننا أنّ هذا النظام الفاسد الذي لا يعرف خُلقاً ولا يراعي قيماً ولا أعرافاً، فضلاً عن أنّه لا يلتزم ديناً أو قانوناً، زاد يقيننا أنّه لن يتورّع عن فعل أي شيء في سبيل كسر إرادة السوريين في سعيهم لنيل حريتهم والتخلص من استبداده وظلمه.

ومرت الأيام ولم يترك النظام المتوحش في قاموس الهمجية والفاشية جريمة..... ص (٦)

الإعلام العربي..... ص (٨)

شهيد العدد... ص (٩)

طبيب إميسا ص (١٢)

الشيخ عدنان الأبرش ص (١٢)

عام على إشراقة إميسا

يحمل هذا العدد الذكرى السنوية الأولى لانطلاقة جريدة إميسا، وهي جريدة ثورية مستقلة تصدر من عاصمة الثورة السورية لتعبر عن نبض أهلها الأحرار في إطار ما يجمعهم من قيم ثورة الحرية والعدالة والمساواة.

أربع وعشرون عدداً عُمدت بالدم، وحملت بين ثنايا صفحاتها تضحيات نشطاء حمص، كما عبرت عن إصرارهم على الصمود والاستمرار بأداء الرسالة رغم كل الصعاب. لم تكن التحديات التقليدية التي تواجه الوسائل الإعلامية عادة كمشاكل التمويل والعقبات اللوجستية والاعتبارات الفنية هي الوحيدة التي واجهت إميسا، وهي ليست بالبسيطة بالنسبة لجريدة لا حزبية تعمل في محافظة مقطعة الأوصال، ولكن التحديات الأكبر كانت المخاطر الأمنية التي تحيق بعمل فريق الجريدة وتهدد حياة أعضائه.

لقد قدمت الجريدة خيرة شبابها شهداء، وعلى رأسهم مؤسسها، كما استشهد أحد المشرفين عليها وأحد موزعيها الميدانيين، وأصيب واعتقل آخرون وكانت هذه خسائر لا تعوض.

ولكن في الوقت نفسه فقد أثمر هذا العام الدامي نمّواً في عمل الجريدة، وأزهر بفروعه في الحولة والقلمون والريف الشمالي وعنتاب، واستقطب كتّاباً وكوادر جديدة ومميزة، ليثبت أبناء حمص العدية من خلالها أن إرادتهم لا تكسر، وأن صوتهم الصادح بالحق لن يكبت بعد الآن.

لعل أكثر ما نفخر به في جريدة إميسا هو روح الفريق الواحد الذي جعل من كوادرها أسرة واحدة بالفعل، رغم دماء الشهداء المؤسسين التي سالت، وكذلك الدماء الجديدة الكثيرة التي دفقت فيها، ومع ذلك حافظ الفريق على انسجامه مع نمّوه، ومثّل أحد الفرق الثورية الحمصية القليلة التي حافظت على استمرارية عملها الجماعي.

إن الاتصالات التي تردنا تسأل بإلحاح عن إميسا عندما نتأخر يوماً عن موعد توزيع الجريدة، أو تعتب علينا إذا غفلنا عن نشر حدث حمصي ما، تحمّلنا مسؤولية أكبر، إذ ندرك بأنّه لم يعد لنا أن نتأخر في عملنا، أو أن نستسلم أمام أي تحد نواجهه مهما صعب، بل إننا بتنا ندرك فعلياً أن جريدة إميسا لم تعد ملكنا بقدر ما هي ملك الثورة، وعملنا فيها واجب ثوري قبل كل شيء.

نستذكر في هذه الذكرى شهداءنا الأحبة ورفاق الدرب، كما نشكر أهلنا أهل حمص الأعزة الذين احتضنونا، وقدّموا لنا كل مساعدة، كما نشكر الرعاة والداعمين الذين ساندوا الجريدة مالياً وفنياً، وعلى رأسهم اتحاد أحياء حمص ومؤسسة بصمة ومكتب أخبار سوريا.

عهدا لك يا أمّنا يا حمص أننا على العهد باقون.

نبض الشارع الحمصي

اللجنة الميدانية للحراك المدني ..شمعة وسط الظلام

اللجنة الميدانية للحراك المدني: تجمع منظم للناشطين على الأرض في حمص، بدأ بفكرة ثم لقاء ومن ثمّ ترجمت الفكرة بأروع صورها على الأرض عودة للحراك السلمي المدني بعد غيبوبة طويلة وسبات عميق، هدفه إعادة النبض للمجتمع بوجهه المدني السلمي .

بهذا الاندفاع والتفاؤل ابتدأ السيد أبو سيف العضو في اللجنة الميدانية وهو يحدثنا عن بدايات تأسيسها وما تم إنجازه على الأرض من خلال ورشات العمل المتعددة التي طالت كافة مناحي الحياة.

يقول أبو سيف : بدأت اللبنة الأولى للجنة بفكرة إعادة المجتمع لوهجه وقوته السلمية ومدنيّته الأولى التي انطلقت منذ اليوم الأول للثورة، فقد تم اللقاء مع بعض الإخوة (شباب وشابات) الذين يتشاركون الفكرة ذاتها، وتعاهدوا على رعاية تلك البذرة وسقايتها حتى تكبر وتثمر، وبتمويل ذاتي محدود تجنباً لأي ارتهان لأفكار خارجة عن الهدف الذي اجتمعوا عليه, وبالفعل تلاقى عدد كبير من الناشطين على وجوب إعادة الحراك المدني إلى زخمه الأول، وبدأت الخطوة الأولى، ونتيجة لروح الإقدام والنشاط والمبادرة الذاتية فقد تداعى القائمون على الفكرة لعقد اجتماع موسع غايته الإفادة من الوقت وقوة الشباب في تفعيل العمل المدني، فطرحت فكرة غير مسبوقة تتمثل بعقد منتدى أدبي بشكل أسبوعي لإعادة الروح للمجتمع من خلال الأدب، ولإثبات أن الشعب السوري شعب حي بآدابه وثورته وحضارته، وبالفعل عقد أول منتدى أدبي في بيت أحد الأعضاء وبحضور الناشطين وبعض الضيوف من أدباء ومفكرين وهواة، وكان النجاح الباهر نتيجة الجد والاجتهاد في تنظيم المنتدى، وصار برنامجاً أسبوعياً دورياً مع مزيد من التفاعل وحضور نخبة من الأدباء والوجهاء، توّج بافتتاح المركز الثقافي في حي الوعر حيث عقد المنتدى الأدبي فيه كحفل افتتاح للمركز(وقد حضر فريق إميسا في حمص فعاليات المنتدى الأدبي في المركز الثقافي الجديد في الوعر).

يتابع أبو سيف : ونظراً لوجود مراكز إيواء للنازحين في حي الوعر الذي يحوي نصف مليون نسمة فقد عملت اللجنة على زيارة تلك المراكز والتعرّف على الاحتياجات، والاستماع للنازحين وأطفالهم، مما ولّد فكرة الحاجة لفهم ومتابعة وضع الأطفال النازحين بعد انقطاعهم عن المدرسة للعام الثالث على التوالي, فعملنا على تشكيل خلية عمل بدأت بالاهتمام بمواهب الأطفال وميولهم وخاصةً الفنية منها، وتم العمل على توزيع دفاتر الرسم والألوان على الأطفال، وطلبنا منهم الرسم فكان معرضاً حقيقياً بكل معنى الكلمة عبَر الأطفال من خلاله عما يجول في فكرهم من رسومات توحي بمأساة التهجير بلغة طفولية وبراءة حزينة، فرسموا الأزهار وهي تبكي، والبيوت وهي تلوح للمسافرين للعودة إلى الديار، والشمس المشرقة بإشعاع وروح الحرية, أحسسنا أننا نقف أمام جيل كبُر قبل أوانه, وحُرم متع الطفولة, ولكننا آثرنا بث روح الحياة فيهم من خلال المزيد من النشاطات كالرياضة، ومن هنا نشأت فكرة ضرورة وجود ورشات عمل متنوعة تشمل كافة مناحي الحياة المدنية، فعقد اجتماع موسع للجنّة نجم عنه تشكيل اللجان التالية :

1- اللجنة الثقافية : وتُعنى بالنشاط الثقافي وتطويره في المجتمع،

إضافة للمنتدى الأدبي الأسبوعي، وافتتاح المركز الثقافي بحي الوعر الذي يحوي مكتبة وقاعة للمطالعة، وكل ذلك بجهود جماعية غير رسمية على اعتبار أن حي الوعر الحمصي شبه محرر من قبضة النظام .

2- اللجنة الزراعية : وتُعنى بتوزيع البذور الزراعية بالمجان على السكان الراغبين بالزراعة في حدائق منازلهم الخاصة ولقي المشروع نجاحاً منقطع النظير حيث تم إنتاج العديد من الخضروات والفاكهة، وتهدف اللجنة للوصول إلى حالة من الاكتفاء الغذائي الذاتي تحسباً لغدر النظام في ظل الحصار الخانق للحي من قبل العصابة الأسدية وحرمانه من كافة أشكال الحياة .

3- اللجنة الرياضية: حيث قطعت شوطاً كبيراً في جذب الأطفال والكبار للرياضات المختلفة ككرة السلة وكرة القدم من خلال مباريات ومواقيت للتدريب .

4-اللجنة الاجتماعية : تهدف للتفاعل مع السكان لتخفيف آثار التهجير والنزوح والحصار والقصف اليومي للحي، ومحاولة بث روح الصبر والمثابرة على استمرار الحياة والتعايش مع الواقع بإيجابية وأمل قريب بالعودة إلى الديار إضافة إلى حثهم على الحرص على تعليم أطفالهم ومواضيع أخرى .

5- اللجنة الإعلامية :ومهمتها تغطية كافة أعمال اللجنة الميدانية بحرفية و بما يخدم مصالح اللجنة .

وإنجاز الأفلام القصيرة و التقارير و الريبورتاجات الخاصة باللجنة .

6- لجنة الإرشاد الصحي : ومن مهامها: الإسهام في إعداد الكوادر الطبية - محاضرات توعية صحية يقدمها أطباء مختصون - المساهمة في برنامج زيارة المريض.

7- اللجنة البيئية :مهامها:الإسهام في أعمال المحافظة على البيئة - الإسهام في المحافظة على نظافة المدينة - ترشيد استخدام المياه و الكهرباء.

8- لجنة الفنون و التربية: مهامها : مسؤولة عن القيام بتدريب الأهالي والأطفال وفق منهاج محدد على الفنون في عدة مجالات منها:

أناشيد الأطفال والعمل المسرحي والأعمال اليدوية : الرسم و ما شابه، وتنظيم معارض أعمال يدوية.

ولا تزال اللجنة الميدانية للحراك المدني تسير بخطى ثابتة نحو مزيد من تفعيل الحياة المدنية، وتوسيع لنشاطاتها للإسهام في بناء المجتمع والدولة القادمة، دولة الحق والحرية والكرامة (حسب تعبيره) .

وفي ختام اللقاء شكرنا السيد أبو سيف وجميع أعضاء اللجنة وتمنينا لهم التوفيق في تحقيق الأهداف المرجوة .

فيصل الشريف - إميسا

أمهات في المنفى ... جحيم الزعتري نموذجاً

عبر مراسل ميداني استطاعت جريدة إميسا التجول في المخيم ذا السمعة السيئة من حيث الأوضاع المزرية التي يعيشها اللاجئون، والذي وطئه مئات المراسلين لتوثيق ما يعانيه السوريون من جحيم المنفى الذي اختاروه مضطرين هرباً من جحيم القصف والكيماوي والحصار الخانق.

" الزعتري " وحسب سجّلات الأمم المتحدة هو ثاني أكبر مخيم للاجئين في العالم بعد مخيم " الداداب " في شرق كينيا, يعيش فيه حتى الآن أكثر من مائة وثلاثون ألف شخص, بالرغم من الحر والغبار وندرة الطعام والمياه تفاجئك تلك البشاشة التي لاتزال تحملها الأم السورية هناك.

(أم حازم) الأربعينية, القادمة من إحدى ضواحي دمشق تفترش الأرض مع بعض صغارها بجانب " سحارتين " من البندورة والبصل تقول : " بعد أن استطاعت شبيحة وقوات أمن نظام الأسد المجرم دخول الحي. طبعاً بعد القصف, هربنا كما هرب الكثير منّا, اختبأنا عدة أيام في قرية قريبة من الحدود الأردنية ثم أكملت الطريق أنا وأطفالي مشياً، بمساعدة كتيبة من الجيش الحر كانت تحمي الكثيرين مثلي.كما ترى – وتلفتت وأشارت إلى الأطفال – الماء قليل كما الملابس والأسعار هنا لسنا معتادين عليها, نعيش على المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة وبعض المحسنين , أبيع الخضار لأطعم أطفالي فقط.

وتابعت : " .... لن أبقى هنا أفضل الموت على أن أبقى في مخيم للاجئين " ...حال أم حازم لا يختلف عن الكثيرات اللواتي هربن من جحيم القصف إلى جحيم ربما أكثر مرارة وقسوة .

" خرجنا هرباً من القصف وخوفاً من مجازر شبيحة الطاغية وجيشه " قالتها (عفاف) وهي تحاول أن تسكت رضيعها : " هربنا من القصف والذبح في كرم الزيتون – حمص – لنستقر في مدرسة بمنطقة الخالدية, ومنها الى مدرسة في منطقة الغوطة بحمص ... لكننا أنا وزوجي لم نستطع البقاء فالمداهمات والتفتيش يومي والتهم جاهزة ومعلبة, هربنا من حمص بعد أن تم قصف مدرسة الاندلس في الغوطة – كنت فيها – دمر الصف الذي كنا نتقاسمه نحن و أسرة أخرى, نمنا أول ليلة لنا في الشارع، وبعد عدة أيام هربنا إلى الأردن بمعونة البعض من أهل الخير "

تتابع عفاف : " أنا وأربعة أطفال وزوجي نعيش على الصدقات وبعض المساعدات لا يستطيع زوجي العمل بسبب منع الحكومة الأردنية السوريين من العمل إلا بتصريح من الصعب الحصول عليه، نحلم بالعودة , وانزياح كابوس الطاغية "

ربما تختلف الكلمات ولكن الكل متفق في الزعتري على مصطلح واحد وهو (الهروب من جحيم إلى جحيم) جحيم عاشته المرأة السورية منذ بدايات الثورة السورية, فتلك التي قدمت التضحيات ووقفات الصبر من فقدان للزوج و الابن والأخ والقريب لزم عليها أن تُعايش نكبات النظام المجرم في عائلتها وأقاربها و أصدقائها نجدها الآن منفية، تلك التي تحمّلت كل الأعباء الاقتصادية و الاجتماعية للثورة، هي الآن وحيدة .

وبعكس ما كان ربما متوقعاً جاء الموقف الثوري للمرأة السورية بالرغم من القبضة الغليظة للنظام والمجتمع, معاكساً لتيار التدجين والترهيب من خلال إصرارها على دعم ثورة السوريين، قدّمت التضحيات بمواجهتها للعنف والاعتقال و تعرّضت للاغتصاب ولاتزال تقدّم الكثير لمشروع الحرية والكرامة الذي نتمنى أن لا يتناساها.

مرمر حمص – خالد معلا – الزعتري

روان ... حكاية طفولة وطن يبحث عن حريته

منذ أن نطق سيء الذكر عاطف نجيب بكلامه القبيح في أول أيام الثورة بحقّ أهلنا في درعا عندما جاؤوا إليه يطالبونه بإطلاق سراح أطفالهم زاد يقيننا أنّ هذا النظام الفاسد الذي لا يعرف خُلقاً ولا يراعي قيماً ولا أعرافاً، فضلاً عن أنّه لا يلتزم ديناً أو قانوناً، زاد يقيننا أنّه لن يتورّع عن فعل أي شيء في سبيل كسر إرادة السوريين في سعيهم لنيل حريتهم والتخلص من استبداده وظلمه.

ومرت الأيام ولم يترك النظام المتوحش في قاموس الهمجية والفاشية جريمة لم يرتكبها، فبعد القتل بالرصاص جاء الذبح بالسكاكين وارتكاب المجازر والتمثيل بالجثث وحرقها والقصف بالصواريخ والمدافع والطيران ثمّ

كان استعمال الكيماوي كل ذلك بالإضافة إلى الاعتقال والخطف والتنكيل والاغتصاب والتعذيب الذي يشيب لهول ما سُرّب منه الولدان، ولا نعلم ماهية ما بقي مستوراً، بالإضافة أيضاً إلى الحصار والتجويع والتشريد والإذلال والإهانات على الحواجز ونقاط التفتيش.

مع أنّ كلّ ما سبق ذكره من الفظائع جرائم يترفع عن فعل كثير منها الحيوان، ولا يمكن تصوّر وقوعها في حقّ الإنسان بشكل عام ذكراً كان أو أنثى صغيراً أو كبيراً، إلا أنّ أشدّها فظاعة و أكثرها إيلاماً وأشدّها وقعاً على النفوس هو ما كان واقعاً على الأطفال، زينة الحياة الدنيا وبهجتها، وأمل الأمّة وحياتها، والجناية عليهم جناية على الوطن و مستقبله.

لقد دأب نظام الغدر والوحشية على التنكيل بأطفال سوريّة بجميع أنواع التنكيل التي يندى لهولها جبين البشرية، وتفنن شبيحته في ذلك، فذبحوا الأطفال في المجازر الجماعية أمام أهليهم، أو دفنوهم معهم تحت أنقاض بيوتهم التي قصفوها بصواريخ سكود والطائرات، أو خنقوهم بالمئات بالغازات السامّة وهم نيام آمنون. ناهيك عن حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية في الطعام والشراب والدواء والتعليم وغير ذلك.

فمنذ طل الملوحي و حمزة وهاجر و زينب الحصني و غيرهم المئات والآلاف، ظهر حجم الحقد والكراهية التي يحملها شبيحة هذا النظام المتوحش على أطفال أحرار سوريّة، وكان آخر هذه الجرائم ما ارتكبه النظام في حقّ طفلة بريئة من أهل مدينة نوى في محافظة درعا في الصف العاشر، اسمها روان ميلاد قداح، وهي ابنة أحد المجاهدين، خطفها شبيحة النظام وهي عائدةً من مدرستها في شهر 11 سنة2012 أي قبل عام من الآن، ولم يعلم أهلها عن مصيرها شيئاً الا حين ظهرت على الإخبارية السورية التي أجرت معها مقابلة لقّنت أن تقول فيها أن أباها أجبرها على بيع شرفها باسم أكذوبة (جهاد النكاح) وأنّ المسلحين كانوا يتناوبون على جسدها تباعاً بعلم والدها، وقالت كلاماً يظهر جلياً لكلّ عاقل أنّها لُقنت به كلمة كلمة. وبغض النظر عن الدلائل الواضحة البيّنة على زور وبطلان ما لقّنت به هذه الطفلة الطاهرة البريئة فإنّ ظهورها على شاشة الفضائية بهذه الصورة جريمة كبرى وعلى جميع المستويات والصعد الإنسانية والإعلامية والاجتماعية والأخلاقية.

يتساءل المرء حين يرى مثل هذه الجرائم لمَ يتقصد المجرمون من عصابات الأسد القيام بمثل هذه الجرائم؟ هل يظنون أنّهم بذلك يمكن أن يكسروا إرادة السوريين ويحطّموا معنوياتهم، أو يحطّوا من عزّتهم وكرامتهم وشهامتهم؟ هل يريدون أن يساوموا السوريين على ثورتهم بزيادة التنكيل بأطفالهم والنيل من أعراضهم؟ كأنّهم يريدون أن يقولوا للسوريين: إن لم تتوقفوا عن ثورتكم فسننال من أطفالكم وأعراضكم.

ولكن يا لغبائهم وجهلهم بتركيبة شخصية الإنسان السوري! ألا يعلمون كيف ينظر السوريون إلى أعراضهم ؟! ألا يعلمون أنّها أغلى عندهم من الروح والنفس والمال؟! ألا يعلمون أنّهم يستثيرون بجريمتهم هذه من كان من السوريين يشكك ولو بواحد في المئة بأحقّية الثورة وضرورتها؟! ولكن كيف لهم أن يعلموا بشيء ويتحرزون من المساس به وهو مفقود من حياتهم؟! ألا يعلمون أنّهم لن يستطيعوا قتل الأمل بغد حرّ بلا قتلة و بلا ظلمة وبلا قيود مهما فعلوا؟

وأخيراً فهناك سؤال يطرح نفسه في كلّ مرّة: أين المنظمات العربية والإسلامية و العالمية المتخصصة بشؤون الطفولة والمرأة؟ لمَ لا تقوم بدورها المنصوص عليه في مواثيقها في حفظ حقوق أطفال سوريّة من هذا النظام الهمجي؟ لمَ لا تعمل بجديّة وقوّة لرفع المعاناة عنهم، وتسعى لمحاسبة المجرمين والقتلة الذين خالفوا كل الأعراف والمواثيق الدولية؟ وأين مؤسسات المجتمع الدولي المتخصصة بالشؤون الإعلامية لتحاسب إعلام النظام المجرم على جرائمه الأخلاقية التي انحطت إلى هذه الهاوية السحيقة؟

عبدعرابي-إميسا

مقالات الرأي

هشاشة المجتمعات والاستثناء السوري

لا تختلف المجتمعات فيما بينها بأنها غالباً تحتوي في عمقها على عناصر هشاشتها بمقابلةٍ (غير متوازنة على الأرجح) مع عوامل تصليبٍ وتقويةٍ لتماسكها. وهذا بالتأكيد يرتبط بمستوى التطور الحضاري والثقافي وحتى الإداري للدولة الحاضنة لهذا المجتمع. والدولة الحديثة تأخذ على عاتقها الاشتغال على هذه العناصر بشقيها، لتزيد ما أمكنها من الانسجام الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ضمن هيكليتها وفي كافة المفاصل المجتمعية بهدف تحويل هذه العناصر إلى عوامل إثراء وتصليب للنسيج الاجتماعي.

في معظم دول العالم تتواجد مزدوجات الهشاشة التي تتوزع بين الديني (وتفصيله الطائفي) والعرقي واللغوي والمناطقي وصولاً حتى للانتماء القبلي وغيرها. ولن تنجو أكثر الدول تقدماً من هذه الإشكاليات. ومع ذلك فتلك الدول تعمل على خلق الآليات التي تساهم في الصهر والتوحيد وتعمل (دون قسر) على الاندماج المجتمعي عبر خلخلة العصبيات التقليدية لتتراجع إلى مراتب تاليةٍ على الانتماء الوطني الذي تتطلبه الدولة المعاصرة، من أجل المضي في تطور ذاتي يستمد عناصر قوته من نسيج اجتماعي ينطوي على مقومات صلبة تؤسس للدولة الحديثة، دون القفز على التنوع الثقافي العام الذي يغتني بتنوع ثقافات أفراده ووحداته الاجتماعية.

في سوريا، وعلى العكس تماماً من معظم دول العالم، لعبت الدولة، متمثلة بالنظام الحاكم في النصف قرن الأخير من تاريخ البلد، على تقوية عناصر الهشاشة تلك وتفعيلها (من داخلها) بصفتها عامل تحطيم مجتمعي مُستدام، وضبطتها (من خارجها) كي لا تتسبب بأية إشكالات قد تحدث قلاقل يمكن أن تؤثر أمنياً على السلطة القابضة على تفاصيل حياة مواطنيها، مستخدمة لتحقيق ذلك الاستقرار الشكلي جهازاً أمنياً بالغ التشعب والتعقيد. وكثيراً ما تناول معارضون سوريون بتهكم مرير التهم التي كانت توجه لعلمانيين ينتقدون هذا التوجه التفتيتي المتعمد لدى السلطة، حيث كانت التهمة الموجهة لهم "إثارة النعرات الطائفية" بمفارقة تصل حدَّ "اللامعقول" لو أردنا استخدام المصطلحات المسرحية، وعموماً هي سلوكيات مخابراتيةٍ لطالما وصفها المعارضون بأنها مسرحيات.

ولكن لماذا انتهج النظام هذا الأسلوب الذي يبدو للوهلة الأولى أنه لا ينطوي على الحكمة ولا حتى على الحدّ الأدنى من الحصافة؟

نعتقد أنه وعلى العكس من الآليات الطبيعية التي تستخدمها معظم دول العالم، الديمقراطية بشكل خاص، اعتبر النظام السوري الذي كان يعلم، كما كل المواطنين السوريين، أنه قد اغتصب السلطة وبقي محافظاً عليها بطريقة "غير ديمقراطية"، لو استخدمنا أكثر التوصيفات برودةً. اعتبر هذا النظام أن تفتيت المجتمع وليس وحدته هو ما سوف يشكل له عنصر القوة الأهم للبقاء محافظاً على سلطته، فهو على الدوام وفي لحظات التوتر، كان يواجه "وحدات" اجتماعية وبالتالي سياسية محدودة، ولم يواجه مجتمعاً بكامله ولا مواطنين بكامل أهليتهم الوطنية، وهذا بطبيعة الحال انعكس تلقائياً على إحساس المواطن السوري الذي كفَّ عن الشعور بنفسه أنه ينتمي إلى وحدة اجتماعية تضم في طياتها كامل النسيج الوطني، وراح على الأغلب يُوصّف نفسه بالانتماءات ما دون الوطنية، دون أن يشعر بأي تأنيب، فهو بطبيعة الحال وسط محيط متشابه ولن يشعر بنفسه ولا للحظةٍ أنه يغرد خارج سرب وطني جامع.

لقد حطَّ النظام في سوريا من شعور مواطنيه بالانتماء، وهبط به من الشعور بالانتماء إلى وطن كان قد بدأ في التشكل ما بعد الاستقلال، إلى الإحساس بالانتماء إلى مجموعة محدودة وعصبية بالتأكيد. عبر مواكبته بل ورعايته في بعض اللحظات لتلك العصبيات التي تحولت إلى أشكال مؤسساتية كانت تنمو تحت ناظريه. ليختفي تدريجياً إحساس السوريين بأنهم "شعب" حسب المفهوم الحديث لهذه الكلمة.

لماذا يتم طرح هذا الموضوع اليوم بقوة؟بعد انطلاق الثورة السورية بدأ السوريون يكتشفون، ومنذ اللحظات الأولى، مفاعيلَ سياسة النظام طيلة أكثر من أربعين عاماً، وبدأوا يطرحون السؤال الأخطر: هل نحن حقاً شعب واحد؟ وما شعار "الشعب السوري واحد" الذي تصدر الشهور الأولى للثورة، إلا رسالة مريرة كانت تقدمها إحدى تلك الجماعات السورية إلى باقي "الجماعات السورية" لا لِتُقرّ بحقيقةٍ مفادها أننا "شعب واحد"، بل كانت، أقلّه على المستوى النفسي، صرخة أو دعوة تقول: دعونا نعود، أو دعونا نصبح شعباً واحداً.نظام الأسد فعلَ كل ما فعل، وهو وإن لم يكن اليوم فغداً، حتماً آيل للسقوط، ولكن اليوم وللمفارقة هناك جهات (في صفّ الثورة أو اقتحمت صفوفها!) تتابع بكفاءة عالية، سيرة هذا النظام بطريقة ممنهجة. وبصورة أكثر فاعلية بسبب مفاعيل الصراع الحادّة التي تطورت خلال الثورة. وعلى السوريين، كل السوريين وبخاصة الثوار، اليوم، وتالياً بعد سقوط النظام، التنبه دائما أنهم إنما خرجوا في ثورتهم لأنهم سوريون، أو ليعودوا حقاً سوريين

مالك داغستاني- بصمة

الإعلام العربي ما بين حقيقة الحياد الإعلامي وسيطرة المال السياسي (2)

الإعلام لم يعد بنظر الدول والرأسماليات التي تملكه معياراً للقوة فقط، بل هو الطرف الأقوى والأكثر تأثيراً لذلك تحولت بعض وسائل الإعلام من كونها عارضاً للحدث إلى طرف مؤثر ومسيطر ومتحالف كالعربية والجزيرة وبعض القنوات التي تحسب على الإعلام المضاد للإعلام الرسمي الرافض للثورات في دول الربيع العربي.

ومن ميزات الإعلام الثوري السوري الذي رافق سنوات الثورة أنه انطلق كما سمي مؤخراً " إعلاماً اجتماعياً " لم تحضره وسائل إعلام تقليدية ومعروفة بل خرج من رحم نشطاء وصحفيين انضموا وبشكل سري للثورة كان سلاحهم الأبرز فيه التوثيق من خلال الأفلام والتواصل مع المحطات الفضائية. عدم الثقة في حيادية وسائل الإعلام، دفعت الشباب لاستخدام وسائل حديثة كصفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت " فيس بوك وتويتر ويوتيوب " .

المتابع الجيد لثورات الربيع العربي يدرك جيداً الفرق والتباين الواضح في المواقف على سبيل المثال معظم المحطات العربية والتي تمول من خلال المال السياسي الخليجي و الأمريكي وقفت مع الثورة السورية إلا أن نفس تلك المحطات وفي الثورة المصرية الثانية انقسمت لتؤيد بعضها جماعة الإخوان وتعتبر أن الرئيس الشرعي لمصر هو " مرسي "و أن ما حصل انقلاب عسكري بكل المقاييس وترى الأخرى عكس الرأي فهي تقف مع الجيش وحركة تمرد وما تعتبره حشوداً ضد شرعية الرئيس السابق .

يقول الأستاذ عامر عبد المنعم صحفي مصري ورئيس تحرير صحيفة الوادي المصرية لجريدة إميسا :" في الأصل لا يوجد شيء اسمه حياد، وإنما انحيازات تتفاوت في نسبة وضوحها. ربما في معظم القضايا النظرية توجد مساحة رمادية، تتيح الفرصة لظهور طرف ثالث يستثمر التناقضات ليلعب دور الحياد، لكن في زمن الثورة والحرب، ينقسم المجتمع إلى فسطاطين: حق وباطل، أبيض وأسود، قاتل و مقتول، مع الثورة أو ضدها، فلا مساحة لوهم اسمه الحياد.

في زمن الثورات لا يوجد حياد، لأن الثورة تقسم الناس جبهتين، ولا مكان لمن يقفون بين الطرفين" .

والمثال الحي قدمته إحدى تلك الفضائيات والتي استخدمت مركزاً عالمياً متخصصاً في إحصاء الحشود يوم الدعوة التي أطلقها " السيسي " لإكسابه شرعية فض تظاهرات الإخوان ورغم أن تلك المحطة فندت و أظهرت الأرقام الحقيقية لحشود ميدان التحرير والتي لم يتجاوز عددها – وحسب المركز – الـ 800 الف والتي كان يروج أنها تخطت الـ 30 مليون، ولكن التقرير عتم عليه - ولم تتداوله وسائل الإعلام العربية وبقي رقم الـ 30 مليون متداولاً حتى الآن - لأنه يفضح تآمر المال السياسي وتحالفه الواضح مع الإعلام .

نستطيع وبسهولة هنا إخراج كل تلك الصحف والمحطات المملوكة للأنظمة التي شهدت الربيع العربي من نظرية الحياد والصدق وكافة مواثيق الإعلام لوقوفها حتى الآن إلى جانب الأنظمة الديكتاتورية التي تملكها وتسيرها أصلاً فأغلب صحفييها ومديريها – المنشقين ظاهرياً - مرتبطون حتى الآن بالأنظمة ولديهم فيها مصالح بشكل أو بآخر .

لذا نستنتج أن معظم وسائل الاعلام لا تتبع خطاً واضحاً في سياسة تحريرها بل تعمل ضمن إملاءات يرسمها الممول والتوجهات السياسية وتخضع للتبدل وفق طبيعة تلك الإرادة التي تسيرها, المشكلة الأبرز هي في الإعلاميين القادرين على التلون والتبدل وفق الوسيلة الإعلامية التي يعملون لديها, فهم لا يستطيعون الاستقلال بقرارهم ويغيب عن بعضهم (شرف المهنة) فالضلال والتضليل هو ما يسمون به المحطات والجرائد التي انشقوا عنها متناسين أن للمهنة شرفاً حتى و إن كانت (مؤسساتهم الإعلامية) ملكاً لأنظمة ديكتاتورية .

مرمر حمص – إميسا

محاكم خارج نطاق القانون (2)

محاكم الميدان العسكرية ...

نص قانون إحداث محاكم الميدان العسكرية الصادر بالمرسوم تشريعي رقم 109 تاريخ 1968/8/17 : "رئيس الدولة
بناء على أحكام قرار القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي رقم 2 تاريخ 1966/2/25
وعلى قرار مجلس الوزراء رقم 109 تاريخ 1968/8/14
يرسم ما يلي :
المادة 1: تحدث محكمة أو أكثر تسمى : محكمة الميدان العسكرية .
تتولى هذه المحكمة النظر في الجرائم الداخلة في اختصاص المحاكم العسكرية التي يقرر وزير الدفاع إحالتها إليها المرتكبة في إحدى الحالات التالية :
- زمن الحرب - خلال العمليات الحربية - أمام العدو .
يسري اختصاص هذه المحكمة اعتباراً من 1967/6/5
المادة 2: يقصد في هذا المرسوم التشريعي ما يلي :
أ- زمن الحرب : هو المدة التي تقع فيها اشتباكات مسلحة بين الجمهورية العربية السورية وبين العدو ويحدد بدؤها وانتهاؤها بمرسوم .
ب- العمليات الحربية : الأعمال والحركات التي يقوم بها الجيش أو بعض وحداته في الحرب أو عند وقوع اصطدام مسلح مع العدو ، أو عند وقوع اضطرابات داخلية .
المادة 3: تؤلف المحكمة بقرار من وزير الدفاع من رئيس وعضوين ، و لا تقل رتبة الرئيس عن رائد كما لا تقل رتبة كل من العضوين عن نقيب ، و لا يجوز محاكمة أحد ضباط القوات المسلحة أمام محكمة يكون رئيسها أدنى منه رتبة .
المادة 4: أ- يقوم بوظائف النيابة العامة لدى المحكمة قاض أو أكثر من النيابة العامة العسكرية يجري تسميتهم بقرار من وزير الدفاع .
ب- تتمتع النيابة العامة لدى المحكمة بجميع السلطات والصلاحيات الممنوحة للنائب العام وقاضي التحقيق العسكريين .
ت- تصدر قرارات النيابة العامة قطعية لا تقبل أي طريق من طرق الطعن .
المادة 5يجوز للمحكمة و للنيابة العامة عدم التقيد بالأصول والإجراءات المنصوص عليها في التشريعات النافذة .
المادة 6: تطبق المحكمة العقوبات المقررة قانوناً ولا تقبل الأحكام التي تصدرها أي طريق من طرق الطعن .
المادة 7: لا تنفذ أحكام محكمة الميدان العسكرية إلا بعد التصديق عليها من السلطة المختصة، وتنفذ وفاقاً للتشريعات المرعية.
المادة 8:
أ- تخضع أحكام الإعدام لتصديق رئيس الدولة ، أما باقي الأحكام فيجري تصديقها من وزير الدفاع .
ب- لرئيس الدولة و وزير الدفاع كل بحسب اختصاصه أن يخفف العقوبة أو يستبدل بها عقوبة أخرى ، أو يلغيها كلها مع حفظ الدعوى . ويكون لحفظ الدعوى مفعول العفو العام . كما يجوز له أن يأمر بإعادة المحاكمة أمام محكمة ميدان عسكرية أخرى ، و يجب أن يصدر القرار في هذه الحالة معللاً ، فإذا صدر الحكم في المحاكمة الثانية بالبراءة وجب التصديق عليه في جميع الأحوال ، وينفذ فوراً .ج - لوزير الدفاع ضمن اختصاصه أن يوقف تنفيذ العقوبة المقضي بها ، وفي هذه الحالة تطبق قواعد وقف تنفيذ الأحكام المنصوص عليها في قانون العقوبات العام .
د - لرئيس الدولة أو وزير الدفاع كل بحسب اختصاصه بعد التصديق على الأحكام بالإدانة أن يمارس الصلاحيات المنصوص عليها في الفقرتين السابقتين.

سامر الضيعي - نقابة محامي سوريا

شهداء الحقيقة : قصي الشامي (عبد العزيز محمود حسون)

أحد أبرز الناشطين في دمشق وريفها، حيث واكب نشاطات وفعاليات الثورة منذ بدايتها حينما كانت في مرحلة السلمية، واستمر في نشاطه الثوري إلى أن قضى أثناء ممارسة العمل الإعلامي الميداني في مدينة جوبر يوم 5 ايلول عام 2013.
استهدف الشامي وهو برفقة مجموعة من الجيش الحر من قبل قوات الأسد بقذيفة دبابة، أثناء إعداده لتقرير ميداني في حي جوبر الدمشقي.
وكان الشامي يعمل كمراسل حر قبل انضمامه لوكالة "مسار برس" - التي نعته على صفحتها على الفيس بوك - قبل شهرين .
وينتمي الشامي إلى مدينة "حمورية" بريف دمشق، وهي إحدى المدن التي تعرضت لقصف واسع النطاق خلال الشهور الماضية، كما تعرضت لعملية إبادة من قبل قوات الأسد باستخدام السلاح الكيماوي،والذي خلف في المدينة وحدها مئات الشهداء و

والمصابين في 21 من شهر آب الفائت. يذكر بأن الشهيد "عبد العزيز محمود" خريج معهد كهربائي، ولديه 24 عاماً من العمر، وهو أكبر إخوته.

مرمرحمص - إميسا

بصائر

من حقوق الأخوة

حضرتني بمناسبة تجاوز الحصار المفروض من قبل عصابات الأسد على حمص القديمة الخمسمائة يوم، وسط تخاذل وتقصير كبيرين في نصرة أهلنا المحاصرين والسعي الحثيث الجاد لفك حصارهم، هذا التقصير الناتج عن التفرق والتشرذم وتشتت الكلمة والتخاصم بل ربما والتقاتل واستحلال بعض الثوار دماء إخوانهم وشركائهم في الثورة، حضرتني وأنا أرى هذا الواقع الأليم قصة رواها أهل التاريخ والمحدثون عن سيدنا عثمان بن مظعون رضي الله عنه قالوا: لما رأى عثمان ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من البلاء، وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة، قال: والله إن غدوي ورواحي آمناً بجوار رجل من أهل الشرك، وأصحابي وأهل ديني يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي، فمشى إلى الوليد بن المغيرة فقال له: يا أبا عبد شمس وفت ذمتك، وقد رددت إليك جوارك. قال: لمَ يا ابن أخي؟ لعله آذاك أحد من قومي، قال: لا ولكني أرضى بجوار الله عز و جل، ولا أريد أن أستجير بغيره، قال: فانطلق إلى المسجد فاردد على جواري علانية كما أجرتك علانية، قال: فانطلقا، فقال الوليد: هذا عثمان قد جاء يرد على جواري. فقال لهم عثمان: قد صدق، قد وجدته وفيّاً كريم الجوار، ولكنّي قد أحببت أن لا أستجبر بغير الله، فقد رددت عليه جواره، ثم انصرف عثمان، ولبيد بن ربيعة الشاعر في المجلس من قريش ينشدهم، فجلس معهم عثمان، فقال لبيد وهو ينشدهم : ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... فقال عثمان صدقت. فقال: وكل نعيم لا محالة زائل. فقال عثمان: كذبت، نعيم أهل الجنة لا يزول. قال لبيد بن ربيعة: يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم، فمتى حدث فيكم هذا؟! فقال رجل: إن هذا سفيه في سفهاء معه قد فارقوا ديننا، فقاموا إليه فضربوه حتى اخضرت عينه. والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان، فقال: أما والله يا ابن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية، فقد كنت في ذمة منيعة. فقال عثمان: بلى والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في الله، وإني لفي جوار من هو أعز منك وأقدر.(حلية الأولياء 147/1)

من يقرأ هذه القصة يستنتج بداهة صورة الحالة السلوكية والنفسية التي ينبغي أن يعيشها الإنسان في نظرته إلى ما يصيب إخوانه من الشدة والكرب، لأنّه يعتبر نفسه جزءً منهم، يستمد قوته منهم، يشعر بأنهم له وهو لهم، يعينونه إذا حضر، ويحفظونه إذا غاب، ويواسونه عند الشدة، ويؤنسونه عند الوحشة، هكذا صور النبي صلى الله عليه وسلم المجتمع المسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) متفق عليه. صوّره: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه) متفق عليه. اللبنة وحدها ضعيفة مقدور عليها، ولكنّها داخل البنيان تصبح مرتبطة به ارتباطاً لا ينفصل، فلا يسهل كسرها أو زحزحتها عن موضعها، فإن قوتها هي قوة البنيان كله الذي يشدها إليه. هذا المجتمع شعاره (المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يحقره، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) مسلم (6487).

فأدنى مراتب الأخوة في الحالات العادية هي :أن يسلم الناس من أذاه (فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) متفق عليه. فإذا ارتقى الإنسان وصل إلى المرتبة التالية وهي: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) متفق عليه. هذه المحبة تدفعك بالبداهة لأن تكره لأخيك ما تكره لنفسك. ثم تأتي أعلى الدرجات وأكملها، وهي درجة الإيثار:(وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) الحشر 9. أن يجود المرء بالشيء وهو محتاج إليه، فربما جاع ليشبع أخوه، وربما سهر لينام أخوه، يفعل ذلك ابتغاء وجه الله ومرضاته ومثوبته. هذه الأخوة هي التي دفعت أبا بكر رضي الله عنه أن يبذل ماله ليرفع العبودية عن إخوانه، فحقها أن لا يقبل الأخ لأخيه الذل والمهانة والألم والضنك.

هذه الأخوة هي التي دفعت عثمان بن مظعون في القصة السابقة لفعل ما فعل لما رأى إخوانه يعذّبون في سبيل الله، وهو سالم من العذاب، بل لقد وجد هذا نقصاً في نفسه، ومثل هذه مئات وآلاف قصص الإيثار والبذل في حياة أسلافنا، فأين المقصرون والمتخاذلون عن السعي الحثيث والجاد لفك الحصار عن أهلنا في حمص القديمة من أخلاق هؤلاء ومروءتهم؟

Homs bleeding
حمص تنزف

آداب وفنون ثورية : ثم يهدأُ كلُّ شيءٍ على وقع خطى الديكتاتور

مطرٌ سوريٌّ يهطلُ ولا يصل
يهطلُ مندفعاً في الريحِ
مُندهشاً من هبوبِ العواصفِ
يَرشقُنا ونحنُ نتساقطُ قتلى في التظاهرات
مطرٌ في الريحِ
يرشقُ أوراقَ التاريخِ المتطايرةِ حولَ قبورِنا
مطرٌ يهطلُ ولا يصل
يهطلُ ولا يوصلنا
مطرٌ هائمٌ
مطرٌ طائرٌ مع الطيور
.....
بحرٌ سوريٌّ يَشهقُ مطعوناً
فينسحبُ إلى الأعماقِ
تاركاً أقمارَ الليلِ وبقايا أشجارٍ
على سواحلهِ المهجورة ..
وجوهُ الغرقى تسألُنا في الليل
عن أشواكٍ وجروح
عن حفيفِ ثيابٍ وقُبلٍ ملهوفةٍ
بدّدتها أمواجُ البحرِ المتلاطمة في الريح
.....
البحرُ السوريُّ يَشهقُ مُنسحباً مطعوناً
ثم يهبُّ كشعبٍ مجنونٍ متدفقاً على مدنٍ
تتدفقُ على مدنٍ أخرى
شعبٌ يتدفقُ بالبهجة والأمطار
نرقصُ في ساحاتِ الفجرِ وغاباتِ الفجر
نرقصُ ترقصُ معنا الأشجار
نرقصُ نتصايحُ نتطاير
نطير مع الطيور
.....
تهدأ الريحُ
يهدأُ البحرُ ويخفُّ المطر
تهدأُ الحشراتُ في أدمغة الجلادين
يهدأُ المخبرونَ والوزراءُ التعساءُ
على وقع خطى حافظ الأسد
وهو يُحملقُ بأولادِهِ قلقاً على مصيرِهم
لكنَّهُ لا يجهشُ بالبكاءِ ولا يتكلم
فقد تعلمَ القسوةَ والرصانةَ الرخيصةَ
كديكتاتورٍ فظٍّ
سجنَ بلاداً واسعةً أربعينَ سنةً متواصلةً
ثم وضعَ مفاتيحَ السجنِ في جيوبِ أولادِهِ
وضعَ لهم على الطاولةِ حلوىً وزهوراً
ورائحةَ قبور
حلوىً وزهوراً وخناجرَ ينظفون بها أسنانَهم
****
رائحةُ دماءٍ تَعِمُّ البلاد
رائحةُ دماءِ قتيلٍ ما زال يرفسُ وسطَ الشارع
****
لقد تركَ الديكتاتورُ في عيونِ أولادهِ،
المفتوحةِ ككهوفٍ موحشةٍ، أشلاءَ سوريا وهي تصرخ مطعونةَ القلب
تركضُ خائفةً من أن يسحبَها البحرُ
حين يشهقُ مطعوناً منسحباً إلى الأعماق ..
لكنَّ البحرَ يتدفقُ متصاعداً
ونتدفقُ معَهُ نحنُ السوريينَ المتراكضينَ إلى ساحاتِ الفجرِ الراقص،
نرقصُ في ساحاتِ المدنِ المفتونةِ بالنورِ، بالتينِ والجروح والياسمينِ
ورائحةِ الزيتون، نرقصُ ونحنُ نرى الديكتاتورَ يركضُ هارباً تاركاً أولادَهُ
أمامَ قطارٍ مجنون، قطارِ القتلِ والسفالةِ
وأكلِ لحومِ البشرِ والزقومِ فيتطايرُ معَهُ الجرادُ والجلادونَ والحشراتُ التي في أدمغةِ الجلادين.
.....
لماذا تتراكضونَ مذعورينَ يا أولاد الكلب ؟!
إلى أين تهربونَ يا ضباط المخابرات ؟!
لمن تركتم الفيلاتَ والشققَ العاليةَ والسياراتِ الفارهة ؟!
لمن تركتم أسهمَكم تتصاعدُ على شاشاتِ البورصةِ العالمية ؟!
من سيرثها ؟!ومن سيرثُ جثثَ القتلى وذكرياتَهم وبقايا النقود في جيوبهم ؟!
إلا تحنُّ قلوبُكم إلى سرقةِ محابسِهم وأقراطِ زوجاتِهم بعد أن سرقتم جوازاتَ سفرِهم وأسماءَهم وأصواتَ أمهاتِهم وأجراسَ طفولتهم؟
كيف تتركونَ جثثَ القتلى بين الأنقاض
وتهربون يا أولاد الكلب ؟!
لماذا قتلتموهم إذن ؟!
لماذا تركتم بلاداً محطمةً تركضُ وتسقطُ .. تَنهضُ وتركضُ وتتعثرُ .. تتلفّتُ بحثاً عن نفسِها فلا تجدُ غيرَ صراخٍ ووحشةٍ في سماوات تهتزُّ وغيومٍ تتحركُ وسفنٍ يرتجُّ بها البحرُ وشعبٌ يسبح وسطَ ملايينِ النجومِ الغارقةِ في هذا البحرِ المرتجِّ حيثُ القتلى وثيابُ القتلى وذكرياتُهم وساعاتُهم اليدويةُ ووجوهُ أمهاتِهم وهوياتُهم الممحوّةُ ..
ملايينُ السباحينَ وسطَ ملايينِ الأقمارِ المتلاطمةِ بحثاً عن أبوابِ دمشقَ حيثُ أمواجٌ من البنادقِ تطلق رصاصاً متدفقاً على الدكتاتور ..
رصاصاً متدفقاً
لا ليقتلوهُ
بل ليجعلُوهُ يركض
ويركض
خائفاً مذعوراً متلفتاً متعثراً إلى الأبد

قصيدة للشاعر العراقي كريم عبد

ذاكرة إميسا

ميناء رفعت الأسد

وقد مر ذكره في حلقة سابقة، يقع قرب مدينة اللاذقية، لا يخضع للحكومة السورية، حيث استمر رفعت يهرب منه البضائع من وإلى سوريا قرابة عشرين سنة، دون أن يتمكن أحد من السلطات الجمركية أو الأمن بشتى فروعه من دخول هذا الميناء الذي سكنت فيه عدة أسر من أنصار رفعت الأسد .

وترسخت ظاهرة الفساد وما تفرزه من نهب وسلب ورشوة واختلاس مذ وقعت سورية بين براثن حكم قمعي وحشي منذ أكثر من ثلث قرن، ومن الجدير ذكره أن السلطة السورية قالت عندما حاصرت موقعاً مطلاً على البحر قريباً من اللاذقية تعود ملكيته لرفعت الأسد : إنه ميناء غير مشروع يستخدمه رفعت للتهريب، وقام الجيش السوري باقتحام هذا الميناء ودمّره بعد اشتباكات عنيفة مع أنصار رفعت، ووصلت الخسائر من الطرفين قرابة (400) جندي.ولما سئل رفعت عن هذا الميناء أجاب عبر المحطة الفضائية (a.n.n.) التي يملكها ولده سومر: وهل أبقت السلطات السورية الحاكمة شيئاً يمكن تهريبه بعد أن سلبت ونهبت كل شيء؟ لقد استعصت ظاهرة الفساد في سورية على الحل، وكيف لا تستعصي وأقطاب النظام وسدنته هم الذين يقودون حملة الفساد ويتسابقون على نهب الثروات العامة ويبتزون المواطنين وحتى الفقراء منهم في نهب أرزاقهم وأقواتهم وما يملكون.

المصادر : ثلاثة أشهر هزت سوريا: مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق

علم من بلادي : الإمام والخطيب الشيخ "عدنان الأبرش "

لم تغادره حمص رغم مغادرته لها عام 1973 الى السعودية – حالة عمار – فقد كان بيته مقصداً لطلاب العلم القادمين من مدينته، إماماً وناصحاً ومرشداً ومساعداً في حل الكثير من المشاكل التي كانت تواجههم.

ولد الشيخ عدنان الأبرش في مدينة حمص عام1937م في بيت علم ودين , أبوه الشيخ " نجم الدين الأبرش " الإمام والخطيب المعروف.

نشأ الشيخ عدنان في بيئة محافظة اعتادت الالتزام بالعبادات والأخلاق الإسلامية، تتلمذ على يد مجموعة من علماء حمص الأفاضل، وتخرج من المعهد العلمي الشرعي في حمص. كما أنهى دراسته في دار المعلمين التي تخرج منها مدرساً.

كان داعياً في مدرسته وبين طلابه، وحينما بُنِيَ " مسجد النور" في مدينة حمص – الخالدية - تبرّع لإمامته والدعوة فيه فبقي سبع سنوات جمع خلالها الكثير من طلاب العلم حوله جمع الشيخ عدنان بين التدريس في المدارس وبين الإمامة والخطابة، وخلال وجوده في "مسجد النور" كان يدرب الطلاب على التدريس والخطابة يوم الثلاثاء لتعليم الخطابة والإلقاء والنقاش، وكان يطلب من بعض طلابه الانتشار في المناطق والقرى لخطابة يوم الجمعة ونشر الدعوة .

تنقّل مع أخيه الشيخ عبد الكافي - رحمه الله - بين مساجد حمص وقراها، داعيًا إلى الله، خطيبًا، وواعظاً، آمرًا بالمعروف، و ناهيًا عن المنكر، فلاقى من جراء ذاك العنت والمضايقة، بل والملاحقة، وذلك في أيام "جمال عبد الناصر" و " نور الدين الأتاسي " وحوصر في مسجد خالد بن الوليد - رضي الله عنه - أثناء خطبة الجمعة، ثم لوحق مع أخيه الشيخ عبد الكافي في عهد عصابة الأسد، وخاصة بعد خطبة الجمعة في (جامع النور) والتي عرفت بخطبة الدستور، حيث خرج الشيخ مع أخيه من المسجد وتوارى عن الأنظار و ظل ملاحقًا لمدة أربعة أشهر، يتنقل من منزل إلى منزل، ومن حي إلى حي، ومن ثم فرّ بدينه مهاجرًا إلى الله ورسوله، واستقر في المملكة العربية السعودية عام 1973م - منطقة (حالة عمار) التي عمل فيها مدرساً وإماماً - توفي الشيخ الفاضل عدنان الأبرش عام 2003م في السعودية تاركاً وراءه سمعة عطرة لاتزال حمص تستنشق عبيرها حتى الآن .

إعداد إميسا

طبيب إميسا

يمكن لأي شخص وبأي سن أن يقوم بالإسعافات الأولية بشرط أن يكون قد تعلم مبادئ الرعاية الصحية الأولية والفورية والمؤقتة لإنقاذ حياة شخص قد تعرض لكسور أو اختناق أو طلق ناري أو.....وبالتالي يكون مؤهلاً للقيام بذلك .

فكن أيها المسعف واثقاً من نفسك وقم بإعطاء المساعدة وتعامل مع المريض بنية حسنة ولا تكن مستهتراً وتعامل بفطنة .

كثيراً ما يتعرض الناس لإصابات كثيرة تستدعي المساعدة السريعة ،إن تقديم الاسعاف الأولي الصحيح قبل وصول سيارة الإسعاف يخفف من حجم الأضرار التي تسببها الإصابة وفي كثير من الحالات ينقذ حياة إنسان .

كيفية فحص المصاب :

التأكد من سلامة المكان، التأكد من درجة وعي المصاب بهزه أو الحديث معه ومن أن مجرى التنفس مفتوح وذلك من خلال إمالة الرأس من الخلف مع رفع الذقن إلى الأعلى، التأكد من نفس المصاب و نبضه.

الجروح العميقة :

هدئ المصاب وانزع الملابس المحيطة بمكان الجرح وافحص الجرح بسرعة ثم اضغط على الجرح مباشرة باستخدام الشاش النظيف ضع ضمادة أخرى نظيفة فوق الشاش المشبع بالدم لف الجراح بضمادة ضاغطة اضغط على نقاط قياس الضغط للمساعدة على إيقاف النزيف انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

الجروح السطحية :

هدئ المصاب وانزع الملابس المحيطة بمكان الجرح افحص الجرح بسرعة إذا وجد في الجرح جسم غريب لا تحاول إزالته اغسل الجرح بالماء و الصابون وجففه ، ثم ضمد الجرح بالشاش النظيف ، و انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي

النزيف الخارجي :

هدئ المصاب اكشف عن مكان الإصابة افحص الجرح بسرعة اضغط مباشرة على الجرح باستخدام ضمادة أو شاش ارفع العضو المصاب أعلى من مستوى القلب اضغط على نقاط قياس الضغط للمساعدة على وقف النزيف ضمد الجرح في وضعية الوقوف أو الجلوس انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي

إصابة البطن المغلق:

هدئ المصاب انزع الملابس المحيطة بمكان الإصابة افحص منطقة الإصابة بسرعة ضع المصاب على ظهره مع رفع جذعه إلى الأعلى بشكل خفيف ضع وسادة تحت الركبتين انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي

الكدمات:

هدئ المصاب ضع كمادة باردة على المنطقة المصابة اضغط بلطف على منطقة الإصابة انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي

الرعاف " نزيف الأنف " :

هدئ المصاب اجلس المصاب على كرسي واجعل رأسه يميل إلى الأمام قليلاً اضغط على عظمة الأنف لمدة عشر دقائق اطلب منه التنفس من الفم و بصق الدم ضع كمادة ماء بارد على مقدمة الرأس انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

الكسور :

التواء مفصل القدم: هدئ المصاب انزع الملابس المحيطة بمكان الإصابة افحص مكان الإصابة ضع كمادة ماء باردة على الطرف المصاب لمدة عشر دقائق أرح الطرف المصاب و لا تحركه ثبت مكان الإصابة برباط ضاغط ارفع الطرف المصاب انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

كسر الساعد المغلق: هدئ المصاب انزع الملابس المحيطة بمكان الإصابة افحص مكان الكسر تأكد من فحص النبض أسفل الكسر قبل تثبيت الرباط المثلثي ضع الساعد المصاب في رباط مثلثي ثبت الرباط المثلثي ، تحقق من دوران الدم بعد تثبيت الرباط انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

كسر الساق المغلق: هدئ المصاب انزع الملابس المحيطة بمكان الإصابة افحص مكان الكسر ضع الساق في جبيرة مناسبة تأكد من فحص النبض أسفل الكسر قبل تثبيت الجبيرة ثبت الجبيرة تحقق من دوران الدم بعد تثبيت الجبيرة انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

ضربة الشمس: هدئ المصاب ضع كمادات باردة على أطراف المصاب و رأسه ضع المصاب على ظهره مع رفع الرأس أعلى من مستوى الجسم انزع ملابس المصاب خارجيا استخدم مروحة لتهوية المصاب انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

نوبة الصرع:عند ملاحظة شخص يدخل في نوبة الصرع سارع بتوفير مكان آمن له على الأرض اجعله يستلقي وابعد من حوله كل شيء يؤذي لا تحاول تقييد حركة المصاب أثناء النوبة نظف الفم من الإفرازات افتح مجرى التنفس ولا تحاول أن تضع أي شيء في فم المصاب خفف ضغط الملابس حول عنق المصاب وحافظ على خصوصيته أبعد الناس من حول المصاب لتجنيبه الأذى النفسي ضع المصاب في وضعية الإفاقة لمنع اختناقه بالمفرزات انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

الإغماء وضع الصدمة: هدئ المصاب اجلس قرب المصاب وأمل رأسه للخلف حرك ذقنه للأعلى تأكد أن المصاب يتنفس افحص النبض تأكد أن رجلي المصاب مستقيمتين و مرفوعتين أعلى من مستوى القلب افحص النبض مرة ثانية انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

هبوط السكر: هدئ المصاب أذب ثلاثة ملاعق سكر بكأس ماء نظيف إذا كان المريض واعياً اسقه المحلول انقل المصاب إلى أقرب مركز طبي.

حمصية حرة - إميسا

منوعات ثورية

حملة توعية قانونية .... تطلقها رابطة المحامين السوريين الأحرار في أغلب المدن السورية..

بعنوان " وثّـــــــــق"

حرصاً منا على حماية حقوق وممتلكات إخوتنا السوريين، ونتيجة لغياب دور المؤسسات والدوائر المختصة بتوثيق الحقوق والالتزامات بين الناس كـــ عقود البيع و الإيجار والرهن والديــون و ما إلى هنالك من معاملات تجارية وغيرها .

ونظراً لأهمية هذه المسألة في الحفاظ على حقوق المتعاملين و ورثتهم إضافة إلى حماية حقوق الغير .

فـــــإن رابطة المحامين السوريين الأحرار :

تعلن عن إطلاقها لأول حملة توعية قانونية داخل الأراضي السورية .

بعنـــــــوان (وثّـــــق) وذلك ابتداء من تاريخ 15-9-2013 مـ وحتى تاريخ 22-9-2013مـ .

وندعو كافة التشكيلات القانونية و الإدارات المدنية والمجالس المحلية إلى المساهمة في نشر الحملة والتعاون معنا على تفعيل دور مكاتبها المختصة بتوثيق حقوق المواطنين في مناطقهم وذلك ضمن الأصول والإجراءات القانونية المرعية

عدسة إميسا

أفراد من الجيش الحر يطبخون على الحطب بين ركام المنازل بعد أكثر من 500 يوم من الحصار و إنعدام جميع متطلبات الحياة .

حـمـص - حـي جورة الـشـيّـاح

كاريكاتير إميسا

إميسا
عاصمة الثورة
قصة مكان من حمص
ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد الخامس والعشرون ٢٠١٣/١٠/١

تيرمعلة

قرية تتبع منطقة حمص في محافظة حمص في سورية، تقع على الضفة الشرقية " لنهر العاصي " على بعد 8كم شمال مدينة حمص، ترتفع عن سطح البحر حوالي 650م. ويحيط بها من الغرب نهر العاصي، ويقطنها 8 آلاف نسمة – حسب ويكيبيديا - وهي تبعد عن الطريق الدولي بما يقارب الـ 2 كم . تقع " تير معلة " على تل منحدر باتجاه نهر العاصي، مما يعطيها موقعا جذاباً بالنسبة لإطلالتها والهواء العليل القادم من جهة نهر العاصي المواجه للقرية.

لها تاريخ قديم وعندما تمت بعض الحفريات فيها ظهرت صخور بيضاء اللون منحوتة مغايرة لطبيعة المنطقة وهي من الآثار منقولة من منطقة أخرى، وهي شبيهة "بأحجار العهد الروماني" حيث أن المنطقة المحيطة غنية بالآثار الرومانية، ليس ثمة معلومات تاريخية مؤكدة حول أصل تسمية "تيرمعلة" ومعناها، لكن هناك اتفاق على أن كلمة "تير معلة" رومانية أو آرامية وتعني (أرض الهواء النقي أو النسيم العليل). يحد تير معلة من الشمال قرية الغنطو، وتعني "أرض الأخيار"، ولاشك بأن لـ تير معلة مكانة وتاريخ حيث أنها "منطقة زراعية" في حوض العاصي، وهذا كما هو معلوم من أسس الحضارات القديمة.

شاركت تير معلة في الحراك السلمي في بدايات الثورة السورية كما تعرضت للحصار والتجويع وتثبت لقطات بثها نشطاء على " يوتيوب " تعرض المنطقة للقصف وتصاعد سحب الدخان كان آخرها يوم 2013/8/27 كما قدمت المنطقة عشرات الشهداء من المدنيين و الإعلاميين .

(إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	+ 100,000	عدد الجرحى:	+ 142 000
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 9500	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 2 000 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 8265		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 10000	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 450 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:	+2720	اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 400 000
		اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 500 000
المفقودون:	+ 60 000	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 200 000
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 200 000	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 250 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com